

« توطين اللاجئين من قطاع غزة الى جانب اللاجئين من الضفة الغربية في الضفة الغربية نفسها » .

تكثيف الزراعة ، والتنمية الصناعية الملائمة ، والخدمات اللازمة سيتيح ذلك . كذلك توطين جزء من اللاجئين في شبه جزيرة سيناء . والافضل ان نقوم ، فوراً ، ببناء قرية نموذجية على حسابنا الخاص ، كي تكون مثلاً وبرهاناً للعالم . لكن علينا ان نقوم بهذا العمل دون ان يفسر على اننا ننفرد في تحمل مسؤولية حل مشكلة اللاجئين . بعد تفريغ قطاع غزة من اللاجئين ، يجب ضمه الى اسرائيل ، وليس الى منطقة الاستقلال الذاتي - اذا وجدت بعد ذلك منطقة كهذه - ولا موجب لاعادته الى الحكم المصري ، بل يجب ضمه الى اسرائيل دون لاجئين » (٢٥) .

### دايان ومشروع غير متكامل

طرح دايان ، وزير الدفاع انذاك ، وفي هذا الاطار ، مشروعاً غير متكامل ، وذلك بعد عام ١٩٦٨ . وقد تناول من خلاله الجانب الامني ، بمعنى الشروع في اتخاذ اجراءات امنية ، هدفها تحقيق ثلاث نتائج :

« ١ - تصفية المخيمات تحت ستار تخفيف كثافة السكان في هذه المخيمات - خاصة مخيمات قطاع غزة - بشكل تدريجي . من الناحية العملية ، تجسد هذا الامر في عدة قوانين اقراها دايان بصفته وزيراً للدفاع ، منها العقاب الجماعي ، الابعاد ونسب البيوت ، وشق الطرقات الامنية في المخيمات ، اضافة الى حالة الذعر وعدم الاستقرار مما يشجع هجرة اللاجئين الى الضفة الغربية ، وربما الى خارج حدود فلسطين » .

ب - توزيع اللاجئين في قرى جديدة ، عن طريق الاغراء بالمساكن الافضل ، والخدمات العامة ، واماكن التشغيل ، وبالتالي تحقيق الهدف نفسه .

ج - تجريد اللاجئين من صفة لاجيء - بعد نزوحهم من المخيمات - واسكانهم وتشغيلهم . وهذا الامر يسقط مشكلة اللاجئين في تصور الرأي العام العالمي ، ويعفي اسرائيل من البحث عن حلول للمشكلة ، كما يسقط بند الفلسطينيين في أية مفاوضات سلام ، او تسويات جزئية او شاملة » (٢٦) .

ان مشروع دايان ، وان كان مختلفاً ، من حيث الشكل ، عن المشروعات الاخرى التي طرحت في هذا المجال ، يحقق اهداف المشاريع الاخرى ذاتها ، انما يمتاز عنها بعدم اثارته لردود فعل عنيفة . فالمشروع لا ينص على توطين اللاجئين ، بل على ايجاد الحلول للعائلات التي تهدمت منازلها بسبب العقاب الجماعي ، او شق الطرقات الامنية ، وتخفيف كثافة السكان . اضافة الى هذا ، فان دايان اشار الى ان اماكن السكن المعدة ربما تكون في العريش ، وربما في الضفة الغربية ، وربما خارج اسرائيل كلياً .

### النقاط الثلاث في المشروع

١ - اتخاذ تدابير ردع وعقاب جماعي ضد السكان العرب الذين يتعاونون مع [ الفدائيين ] في المخيمات .

٢ - تخفيف كثافة سكان المخيمات الكبيرة ، خاصة مخيم جباليا ، الشاطيء ، ومخيم